موسى بن جعفر رضي الله عنه رأى في النوم عليا رضي الله عنه وهو يقول يا محمد
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
الربيع فارسل الى المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه الآية وهو
حسن الصوت فقص علي الرؤيا ثم قال ايتني بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه
واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين يقرأ علي كذا فعاهدني
ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي فقال والله ما ذاك من شاني فقال صدقت
ثم قال يا ربيع اعطه ثلثة آلاف دينار ثم رده الى اهله بالمدينة قال الربيع
فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا على الطريق • قال اسمعيل بن بشار رحمه الله

بيت

وكل حزن وان طالت بليته • يوما تفرج غماه وينكشف

وقال مسلم بن الوليد رحمه الله كنت يوما جالسا عند خياط بازاء منزلي فرأيت انسانا
اعرفه فقمت اليه وسلمت عليه وجئت به الى منزلي لاضيفه وليس معي درهم
بل كان عندي زوج اخفاف فارسلتهما مع جاريتي لبعض جيراني فابتاع ذلك
بتسعة دراهم واشترت بها ما قلته لها من الخبز واللحم فجلسنا ناكل واذا بالباب
يطرق فنظرت من شق الباب واذا بانسان يسال اهذا منزل فلان ففتحت الباب
وخرجت فقال انت مسلم بن الوليد قلت نعم واستشهدت له بالخياط على ذلك
فاخرج لي كتابا وقال هذا من الامير يزيد بن يزيد فاذا فيه قد بعثنا لك بعشرة آلاف
درهم تتجمل بها لقدومك علينا ومثلها تجعله في منزلك فادخلته داري وزدت في
الطعام واشتريت فاكهة وجلسنا ناكل ثم وهبت لضيفي شيئا يشتري به هدية
لاهله وتوجهنا الى باب يزيد بالرقة فوجدناه في الحمام فلما خرج استؤذن لي عليه
فدخلت فاذا هو جالس على كرسي وبيده مشط يسرح لحيته فسلمت عليه فرد علي
احسن رد وقال ما الذي قعد بك عنا قلت قلة ذات اليد وانشدته قصيدة مدحته
بها فقال اتدري لم احضرتك قلت لا قال كنت عند الرشيد منذ ليال احادثه
اذ قال يا يزيد من القائل فيك هذا

شعر

سل الخليفة سيفا من بني مطر • يمضي فيخترق الاجسام والهاما
كالدهر لا ينثني عما يهم به • قد اوسع الناس انعاما وارغاما

فقلت والله لا ادري يا امير المؤمنين فقال سبحان الله ايقال فيك مثل هذا ولا تدري
من قاله فسألت فقيل هو مسلم بن الوليد فارسلت اليك فانهض بنا الى الرشيد فسرنا
اليه فاستؤذن علينا فدخلنا عليه فقبلت الارض وسلمت فرد علي فانشدته ما لي فيه من شعر

فامر

فامر لي بمائتي الف درهم وامر ليزيد بمائة وخمسين الف درهم وقال ما ينبغي ان اساوي
امير المؤمنين في العطا فانظر الى هذا اليسر الجسيم بعد العسر العظيم وما احسن ما قيل

بيت

الامن والخوف ايام مداولة • بين الانام وبعد الضيق متسع

ولما وجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد رحمهما الله الى العراق ليطلق اهل السجون
ويقسم الاموال فضيق على يزيد بن ابي مسلم فلما ولي يزيد بن عبد الملك الخلافة ولي يزيد
بن ابي مسلم افريقية فاستخفى محمد بن يزيد فطلبه يزيد بن ابي مسلم وشدد في طلبه فاتي به
اليه في شهر رمضان عند المغرب وكان في يد يزيد بن ابي مسلم عنقود عنب فقال لمحمد بن
يزيد حين رآه يا محمد بن يزيد قال نعم قال طال ما سالت الله ان يمكنني منك قال وانا
والله طال ما سالت الله ان يجيرني منك فقال والله ما اجارك ولا اعاذك وان سابقني
ملك الموت الى قبض روحك سبقته والله لا آكل هذه الحبة حتى اقتلك ثم امر به فكتف
ووضع في النطع وقام السياف فاقيمت الصلوة فوضع العنقود من يده وقام ليصلي
وكان اهل افريقية قد اجمعوا على قتله فلما وضع رأسه ليسجد ضربه رجل بعمود على رأسه
فقتله وقيل لمحمد بن يزيد حيث شئت • فسبحان من قتل الامير واحيى الاسير وامر الحجاج
باحضار رجل من السجن فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى غد واي
فرج لك في تاخير يوم واخرتم امر برده الى السجن فسمعه الحجاج يقول

بيت

عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر

فقال الحجاج والله ما اخذه الا من قول الله تعالى كل يوم هو في شان وامر باطلاقه وقال
بعض جلساء المعتمد رحمه الله كنا جلوسا بين يديه ليلة فخفق رأسه بالنعاس فقال لا تبرحوا
حتى اغفي سويعة ثم افاق وقال امضوا الى السجن وائتوني بمنصور الجمال فاتوا به فقال
كم لك في السجن قال سنة ونصف قال علي ما ذا قال انا جمال وضاق علي بلدي فاخذت
جملي وتوجهت الى بلد غير بلدي لاعمل عليه فوجدت عشرة انفس قد مسكوا وجدوهم
يقطعون الطريق فدفع واحد منهم للاعوان شيئا فاطلقوه ومسكوني عوضه واخذوا
جملي فناشدتهم الله فابوا وسجنت انا والقوم فاطلق بعضهم ومات بعضهم وبقيت انا
فدفع له المعتمد رحمه الله خمسمائة دينار واجرى له ثلثين دينارا في كل شهر وقال اجعلوه
على جمالنا ثم قال اتدرون ما سبب فعلي هذا قالوا لا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول اطلق منصور الجمال من السجن واحسن اليه قال الشاعر

بيت

اذا تضايق امر فانتظر فرجا • فاضيق الامر ادناه الى الفرج